وتم بين المغرب والعشا والقسم الرابع في معرفة ايام الزجلفة والكباس وايام البيض (مقدمة) اما حد هذا العلم فعلم باحكام يعرف به ازمنة الايام والليالي (وموضوعه) معرفة سير البروج والمنازل (وغايته) معرفة الوقت في ليل او نهار (اما فضله) فكل علم يشرف بشرف معلوميه وشرف هذا العلم كونه يعرف به اوقات الصلوة التي هي اعظم اركان الاسلام وافضل العبادات البدنية والدليل على هذا العلم من الكتاب والسنة والاجماع اما من الكتاب فقوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا وقدره منازل الاية وقوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة وقوله تعالى والقمر قدرناه منازل الاية وقوله تعالى رب المشرق والمغرب رب المشرقين والمغربين فلا اقسم برب المشارق والمغارب فحيث افرد اريد به الجهة او ثنى فالشتا والصيف او جمع فكل يوم وقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل الدلوك زوال الشمس والغسق الظلمة قاله الزمخشري وغيره (واما من السنة) فاحاديث كثيرة منها ما اخرجه الطبراني واللفظ له والبزار والحاكم وقال صحيح الاسناد قوله صلعم ان خيار عباد الله تعالى الذين يراعون الشمس والقمر لذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط قوله صلعم لو اقسمت لبررت ان احب عباد الله الى الله تعالى لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين وانهم ليغفر لهم يوم القيمة بطول اعناقهم وقوله صلعم تعلموا الوقت ولا تكونوا كاليهود

فهو محمول على من توغل في علم النجوم من الاخبار بالمغيبات وجعل التاثير لها من دون الباري جل وعلا وقد استوفيت بعض الآثار في ذلك في رسالة سميتها القول المفهوم فيما يحل ويحرم من تعلم النجوم وهذا الفن مقدمة لبعض العلوم الشرعية كالصلاة المتوقفة على الوقت واما حكمه فبعض العلما جعله من فروض الكفاية وبعضهم من فروض الاعيان لتوقف الصلوة عليه معرفة واتفق الاجماع فلا خلاف فيه بعد معرفة ماهيته وانه وسيلة الى تلك الخمس الصلوات

(الباب الاول)

في عدد المنازل واسمائها وتقسيمها الى الجنوب والشمال وتقسيمها على فصول السنة اما عددها فهي ٢٨ منزلة واما اسمائها فهي الغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعام والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والمقدم والمؤخر وبطن الحوت والشرطان والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك وهذه المنازل مقسومة الى قسمين جنوبية وهي اليمانية وشمالية وهي الشامية فالجنوبية من الغفر الى الشرطين والشمالية من الشرطين الى الغفر وهذه المنازل مشتملة على فصول السنة وفصولها اربعة شتا وربيع وصيف وخريف وكل فصل سبع منازل وتحل الشمس في كل منزلة ثلاثة عشر يوما تقريبا الا المنزلة الاخيرة فتحل فيها الشمس اربعة عشر يوما وكل فصل احد وتسعون يوما تقريبا الا فصل الصيف فايامه اثنان وتسعون يوما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)